بناء الشّخصيّات في قصّة يوسف عليه السّلام

The construction characters in the story of Joseph, peace be upon him

أ. جمال روباحي فيسة♥

تاريخ الاستلام: 05-01-2023 تاريخ القبـول: 14-05-2023

ملخّص: تهدف هذه الدّراسة إلى إمكانيّة دراسة بناء الشّخصيّات القصصيّة في قصّة يوسف عليه السّلام من النّاحيّة الأدبيّة والفنيّة، بتطبيق الأساليب المتبعة في الدّراسات الأدبيّة للقصّة، ووفقا لخصوصيّة القصّة القرآنيّة والشّخصيّات النّبويّة.

وقصد الوصول إلى نتيجة مفادها أنّ القصّة القرآنيّة مشوقة بأحداثها المتنوّعة وبشخصيّاتها المختلفة التي تعدّ من العناصر الجوهريّة للقصّة، والتي يمكن دراستها منفردة أو ضمن بقيّة العناصر السّرديّة.

كلمات مفتاحيّة: إمكانيّة؛ دراسة؛ بناء؛ الشّخصيّات.

Abstract: This study aims at the possibility of studying the construction of fictional characters in the story of Joseph, peace be upon him, from the literary and artistic point of view, by applying the methods used in the literary studies of the story, and

♥جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله –الجزائر، البريد الإلكتروني: djamel.roubahifissa@ univ-alger2.dz (المؤلّف المرسل).

according to the specificity of the Qur'anic story and the prophetic personalities.

He intended to reach a conclusion that the Qur'anic story is interesting with its various events and its different characters which are considered among the essential elements of the story and which can be studied on individually or within the rest of the narrative elements.

Keywords: possibility; study; construction; Characters.

1. مقدّمة: لم تعد دراسة القصّة القرآنيّة حكرا على الفقهاء والبلاغيين والنّحويين وغيرهم، بل صارت من اهتمامات الأدباء والنّقاد أيضًا، لما لها من عناصر قصصيّة ومتعة فنيّة إلى جانب القيمة الدّينيّة الثّابتة التي أنزلت من أجلها، وقصّة يوسف هي أحسن القصص لقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾، [سورة يوسف: 3]، جمعت بين الغرض الدّيني والجمال الفنّي احتوت على كل العناصر الفنيّة للقصّة في سورة واحدة مسمّاة باسمه: "سورة يوسف"، تعدّ أحسن النّماذج الكاملة للقصّة الفنيّة في القرآن التي أثارت انتباه الدّارسين، كل تناولها من الزّاويّة التي يراها مناسبة، ولعلنا نكون واحدًا من هؤلاء المهتمّين، فوقع اختيارنا في هذه الدّراسة الموسومة بـ: "بناء الشّخصيّات في قصّة يوسف" لما لعنصر الشّخصيّات من الأهميّة في بناء القصّة وفي نسج خيوطها ومن هنا يمكننا طرح الإشكاليّة التّاليّة: كيف تم بناء ورسم الشّخصيّات في قصّة يوسف عليه السّلام؟ وللإجابة عن هذه الإشكاليّة، ارتأينا أن نتطرّق إلى تعريف القصّة الفنيّة عامّة، والقصّة القرآنيّة خاصّة، ثم نعرج على تعريف الشّخصيّات بحسب المنظور الأدبي، ثم ننتقل إلى الشّخصيّات القصصيّة في قصّة يوسف عليه السّلام من حيث: أنواعها، ومظاهرها، وطرق تقديمها، باعتبارها هي المقصودة بالدّراسة والتّحليل مستعينين بالمنهج الوصفي التّحليلي كونه هو المنهج المناسب لمثل هذه الدّراسة.

2. تعريف القصّة الأدبيّة والقرآنيّة:

1.2تعريف القصّة لغة: ورد في لسان العرب أنّ القَصَّ هو فعل القاص إذا قصص القصص، والقصّة معروفة، ويقال في رأسه قصّة، يعني جملة من الكلام ونحوه في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَص ﴾،[سورة يوسف: 3] أي نبيّن لك أحسن التبيان، والقاص الذي يأتي بالقصّة من فصّها ويقال: قصصت الشّيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء، ومنه قول الله تعالى على لسان أمّ موسى لابنتها:﴿وَقَالتّ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُب وَهُمْ لَا يَشْعُرُون﴾[القصص:2] أي تتبعي أثره، والقصّة: الخبر وهو القَصَصُ، وقَصَّ علي خبره، يقصّه قصّا وقصصًا أورده، والقَصَصُ: الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص بكسر القاف، جمع القصّة التي تكتب، وتَقَصَصَ كلامه: حفظه وتَقَصَصَ الخبر: تتبعه، والقصّة: الأمر والحديث، واقْتَصَصْتُ الحديث: رويته على وجهه، وقَصَّ عليه الخبر قَصَصًا، ويقال: قَصَصْتُ الرّؤيا على فلان إذا أخبرته بها أقصّها قصّا والقصّة: التبيان، والقَصَصُ بالفتح: الاسم، والقاص: الذي يأتي بالقصّة على وجهها كأنّه يتبع معانيها وألفاظها، وقيل القاص يقصص القصص لأتباعه خبرًا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا،[1] (ابن منظور، 1975).

2.2 تعريف القصّة اصطلاحا: اخترنا مجموعة من التّعريفات كما عرفها النّقاد والدّارسون، نذكر منها:

–تعريف سيد قطب: هي اختيار وتنسيق لحادثة أو طائفة من الحوادث بين دفتي هذه الحدود، لتبدأ وتنتهي في زمن محدود وتصور غاية معينة، والقصّة ليست مجرد تسجيل لخط سير الزّمن والحوادث بلا بدء ولا انتهاء، ولا لتسجيل خواطر وانفعالات بلا ترتيب ولا تنسيق، وهي تعنى بتصوير فترة من الحياة بأحداثها ووقائعها لها بداية ونهاية، مع تنسيق جزئيات هذه الفترة بحيث تكون

لها خاتمة، وهذا التّنسيق هو العمل الفني الذي يختلف فيه القصاصون، وتتعدّد فيه النّماذج، وأنّ القصّة هي ذلك الأسلوب الفنّي أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها، وتحرك الشّخصيّات في مجالها، كي يشعر القارئ أنّ هذه حياة حقيقيّة تجرى، وحوادث حقيقيّة تقع، وشخصيّات حقيقيّة تعيش[2](سيد قطب، 2003)؛

–تعريف محمّد يوسف نجم: الذي يرى بأنّ القصّة هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث تتعلّق بشخصيّات إنسانيّة مختلفة، تختلف أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تختلف حياة النّاس، ويكون نصيبها في القصّة متفاوتا من حيث التّأثير، يحاول كاتب القصّة عرض سلسلة من الأحداث الهامّة، وفقا لما يراه مناسبا، بحسب التّدرج التّاريخي أو النّسق المنطقي، ومهمته تنحصر في نقل القارئ إلى حياة القصّة، ليتيح له الاندماج التّام في حوادثها، ويحمله على الاعتراف بصدق التّفاعل الذي يحدث بين الشّخصيّات والحوادث، يتيسر له الأمر إذا استطاع أن يصور الشّخصيّات في حياتها الطّبيعيّة الخاصّة، وأنّ حوادث القصّة لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التّاريخ والسّير، وإنّما تبسط أمامنا صور مموهة منه، ولا يفرض في الكاتب الذي يتجه اتجاها واقعيا في قصّته أن يعرض علينا من الحوادث ما سبق وقوعه فعلا، أو ما ثبتت صحته بالوثائق والمستندات، ولا من الشّخصيّات ما له ذكر في سجل المواليد والوفيات، ولكن عليه أن يقنع القارئ بإمكان حدوث مثل هذه الحوادث، ووجود مثل هذه الشّخصيّات في الحياة[3] (محمّد يوسف نجم 1996)؛

–تعريف خالدّ أحمد أبو جندي: والذي يرى أنّ القصّة الفنيّة هي عبارة عن وسيلة من وسائل التّعبير الفني ينثرها الكاتب فيبرز فيها ما يشغل النّاس من أمور الحياة وما تتصف به نفوسهم من خلال وأخلاق، لينصح أو يرشد أو يعظ أو ينقد أو يلاحظ، وهي بهذا لوحة فنيّة جميلة، تتمدد على صفحاتها ألوان حياة

البشر وأنماط سلوكهم، وصور أفعالهم بكل أنواعها المتقاطعة والمتوازيّة المتطابقة والمتضادة ومرآة صافيّة للحياة، إذا أحسن نصبها أعطت أفضل المناهج لتقويم الحياة ونخلها من الشّوائب.[4] (خالدّ أحمد أبو جندي د ت).

3.2 المعنى الاصطلاحي للقصّة القرآنيّة: القصّة القرآنيّة هي إحدى وسائل القرآن الكريم التي استخدمها لإبلاغ الدّعوة إلى الله، وتوضيح أطوارها، وكشف الماضي والتّاريخ السّحيق منها، في حديثها عن الأمم السّابقة، والأنبياء السّابقين، وما لقوه من عنت وعذاب، وهي إحدى وسائل تبيان وحدانيّة الله والإقرار بالتّوحيد عبر مواقف وأحداث وأشخاص وصراع وجدل وحوار، وأسلوب وتعبير، وتصوير وتنسيق حتى يعطى لها الأثر المكين في النّفوس، والقصّة القرآنيّة لها مكانتها حيث أصبحت أداة فعالة في التّوجيه والتّربيّة والإعلام الإسلامي، فهي سجل كامل حافل بكل أنواع التّعبير الأدبي من حوار وسرد ووصف، وتنغيم إيقاعي، وإيقاع موسيقي ظاهر وباطن، وإحياء للشّخصيّات وتصوير رائع لحركة الشّخصيّة وجودة الرّسم والدّقة لتبيان الملامح... ثم تأتي اللحظة الحاسمة في القصّة لتخترق القلب الإنساني فتوجهه إلى الوجهة الإسلاميّة الصّحيحة،[5](محمّد قطب عبد العال، د ت)، ومن مميزاتها أنّها بنيت بناء محكما من لبنات الحقيقة المطلقة، لا يطوف بحماها طائف من خيال، ولا يطرقها طارق منه حيث سمى القرآن كل ما جاء على هذا النّحو قصصا[6] (عبد الكريم الخطيب 1975) فكل ما ورد من قصص في القرآن الكريم، فهو حق لا يحيد عنه، لأنّه بني على الحقائق الثّابتة الخاليّة من زخرف القول وباطله، ولم يكن للخيال أو الوهم أو المبالغة مدخل إليه، ويتجلّى الصّدق في عرض وقائع التّاريخ، وتصوير الأشخاص بما هو مطابق للواقع، وفي عرض نماذج لأصناف بشريّة على حقيقتهم[7] (التّهامي نقرة 1975)، وقصّة يوسف –عليه السّلام–واحدة من القصص التي أعطت أروع الأمثلة في صدقها وواقعيتها وأنّها مثلت النّموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفنّي للقصّة، بواسطة الأداء

الصّادق الرّائع العميق، وواقعيته السّليمة المنهج الذي لا يهمل خلجة بشريّة واقعيّة واحدة، وقد ألمت القصّة بألوان من الضّعف البشري، بما فيها لحظة الضّعف الجنسي، ودون أن تزور أي تزوير في تصوير النّفس البشريّة بواقعيتها الكاملة في هذه المواقف، ودون أن تغفل أية لمحة حقيقيّة من لمحات النّفس أو المواقف، فإنّها لم تسف قط لتنشئ ذلك المستنقع المقزز للفطرة السّليمة، ذلك الذي يسمّونه في جاهليّة القرن العشرين الواقعيّة،[8](سيد قطب 2003).

3. معنى الشّخصيّة في القصّة الأدبيّة.

1.3 المعنى اللغوي للشخصيّة: جاء في لسان العرب مادة "ش خ ص" لفظة الشّخص التي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشّخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذّات فاستعير لها لفظ الشّخص، وجمعه أشخاص وشخوص والشّخوص ضد الهبوط، وشاخص والشّخوص: تعني السّير من بلد لآخر، وقد شخص يشخّص، ويقال شخص الرّجل ببصره عند الموت وشخص بصر فلان، فهو شاخص إذا فتح عينيه، وشخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النّظر وانزعاجه،[9] (ابن منظور 1975)، وجاء في معجم مقاييس اللغة كلمة شخص: الشّين والخاء والصّاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، ومن ذلك الشّخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعيد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى آخر وذلك قياسه، ومنه أيضًا شخوص البصر، ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة، أي جسيمة،[10](الرّازي 2008)، وجاء في القاموس المحيط: الشّخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد،[11] (الفيروز أبادي 2009)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الذينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: 97].

2.3 المعنى الاصطلاحي للشخصيّة في القصّة الأدبيّة: ليست الشّخصيّات القصصيّة دائما هي الإنسان، وإن كان الحدث يتم عادة على أيدي النّاس ونادرا ما تتسبب فيه قوى أخرى غير الإنسان، وبالتّالي فإنّها لا تقتصر على البشر دون سواهم، فكل ما يمارس تأثيرا أو يتمتع بحضور قوي تتجاوز أصداؤه حدود حجمه فالمكان يمكن أن يكون شخصيّة أو بطلا في إحدى القصص والطّير والحيوان والشّجرة والبحر والنّهر والجبل والجدار، والمساء والشّمس والقمر والنّار والنّور، وغيرها من الموجودات التي صخرها الله سبحانه وتعالى فالمقصود بالشّخصيّة هي محرك الحدث أيا كانت طبيعته، ولا يجوز استدعاء قوى أكبر من الإنسان، لتأخذ بيد الشّخصيّات لتعضدها لأنّه يؤثر على التّوازن والتّكافؤ بين القوى المتنافسة في الفن القصصي والرّوائي والدّرامي عامّة، ممّا يؤدّي إلى خلخلة الصّراع الدّرامي وتحطيمه أو لجوء الكاتب إلى طلب قوى أخرى مضادة لتحقيق نصر نسبي في الصّراع لاعتباره أمرا قسريا دخيلا يعمل بعنف ضد فنيّة الفن وأدبيّة الأدب، ومن جهة أخرى أنّ الكتابة القصصيّة في الأساس هي القدرة على خلق شخصيّات تعمل معا وتمارس وجودها، وتقدّم على أفعالها وفقا لخصوصياتها النّفسيّة والذّهنيّة والاجتماعيّة، حتى تحقق رؤيّة الكاتب،[12](فؤاد قنديل) كما يتاح للقاص أن يختار الأحداث والشّخصيّات من عالم الواقع، أو من عالم الخيال،[13] (سيد قطب، 1975) فإذا كانت شخصيات قصّة يوسف هي شخصيات تاريخيّة ظهرت على مسرح أحداث القصّة فما هي أنواعها؟

4. أنواع الشّخصيّات في قصّة يوسف:

1.4 من حيث النّمو والثّبات:

1.1.4 الشّخصيّات النّاميّة: وسميت ناميّة لأنّها تنمو وتتطوّر بشكل تدريجي أمام القارئ من خلال تفاعلها مع الحدث، فتتطوّر من موقف لموقف ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف جانبا من جوانبها، ولا تظهر

دفعة واحدة، وهي الشّخصيّات التي تأخذ بالنّمو والتّطور والتّغير إيجابا وسلبا حسب الأحداث، ولا تتوقّف عمليّة النّمو والتّطور إلاّ في نهاية القصّة،[14](عبد القادر أبو شريفة، 2008) وهي التي تتكشف تدريجيا خلال القصّة، وتتطور نتيجة لتفاعلهاَ المستمر مع الحوادث، وقد يكون هذا التّفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو الإخفاق.[15] (محمّد يوسف نجم 1996)، فالشّخصيّات الرّئيسة في القصّة القرآنيّة هي شخصيّات ناميّة تتطوّر وتنمو، متصارعة مع الأحداث أو المجتمع، تتكشف للمتلقي كلما تقدّمت في القصّة، وهذا التّصوير الفني لها يقدّم من الصّفات الإنسانيّة ما يبرّر موقفها في المحيط الذي تعيش فيه،[16](سعيد عطيّة علي مطاوع 2006) فشخصيّة يوسف عليه السّلام هي الشّخصيّة الرّئيسة المحوريّة كانت هي الغاية الأساس، سيطرت على مناخ القصّة بحركاتها ومن خلال استعراضها للأحداث، واستعراض الأحداث لمختلف جوانبها، وبهذا كانت قطب الجذب ظهرت من خلال الأحداث والمتسع الزّمني والبيئة المكانيّة، ومن خلال الطّارئ الفني،[17](خالدّ أحمد أبو جندي 1983) عرفت كما هائلا ومفصليا من التّطورات بدءا من الرّؤيا في طفولتها وانتهاء بتحققها في شبابها ورجولتها، بحيث لم تظهر شخصيته دفعة واحدة بل امتدت عبر الأمكنة والأزمنة وسلسلة من الحوادث المختلفة، ففي كل حلقة من حلقات القصّة ينكشف لنا جانبٌ من جوانبها لتفاعلها المستمر مع الأحداث والمواقف وإذا أردنا أن نتعرف على جوانب النّمو والتّطور في حياتها، يمكننا توزيع حياتها إلى أربعة محطات هامّة من حياتها على أساس المكان والزّمان وطبيعة الأحداث وهي: حياته في باديّة الشّام؛ إنّها مرحلة الضّعف والعجز التي تحتاج إلى الرّعاية والحنان، وحياته في قصر العزيز بمصر أين انتقل إلى البيئة الجديدة قادما إليها كبضاعة عن طريق السّيارة التي باعته إلى عزيز مصر لتتحول حياته أثناء شبابه وبلوغه من فتى يعيش حياة هادئة إلى شاب في قلب المحن والابتلاءات، تحاصره امرأة العزيز ونسوة المدينة بغرائزهن وتحرشهن به

ليجد نفسه بالسّجن رغم قرائن البراءة، في ذلك المكان المغلق الموحش مع بقيّة المساجين، وهنا يظهر علمه بتأويل الأحاديث والرّؤيا لتتطور حياته وينضج فكره وتظهر نبوته من خلال الكشف عن نفسه على أنّه سليل بيت الأنبياء وإعلانه عمّا أعطاه الله من علم وحكمة، ومن خلال تعبيره لرؤيا صاحبي السّجن، فكان هذا السّجن نقطة تحوله من شخصيّة كانت تبدو عاديّة إلى شخصيّة ذات شأن عظيم، ثم حياته في قصر الملك بعد إشارة من السّاقي إلى الملك بقدرة يوسف الصّديق من تعبير رؤياه، أين صار بعدها مقربا من الملك وأمينا على خزائن المملكة، أين كان سببا في نجاة أهله من خطر المجاعة وسببا في لمّ شملهم، وبذلك تحققت الرّؤيا في نهاية القصّة.

وصفة النّمو والتّطور لا تكون دائما حكرا عن الشّخصيّات الرّئيسة، بل قد تكون في بعض الشّخصيّات الثّانويّة، إذا تغيرت مواقفها وأفكارها من السّلب إلى الإيجاب أو العكس، أو بظهور أفكارها ومعتقداتها وكوامنها بالتّدرج إلى المتلقي عبر توالي الأحداث والمواقف مع مرور القصّة، ومن نماذج الشّخصيّات الثّانويّة النّاميّة في قصّة يوسف نذكر:

-شخصيّة امرأة العزيز: والتي يمكن لنا أن ندرجها ضمن الشّخصيّات النّاميّة بالنّظر إلى التّغير والتّطور في المواقف والأفكار، انطلاقا من نظرتها الأولى ليوسف وهو صبي صغير تربى في بيتها أمدته بالرّعاية وأكرمت مثواه مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الذي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾، [يوسف: 21] ثم تغيرت رؤيتها إليه بعدما صار شابا وسيما مكتمل النّمو العقلي والجسمي لتبدأ مراودتها ومطاردتها له، في قوله تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ التي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظّالِمُونَ. وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ

عَنْهُ السّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ. وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالتّ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصّادِقِينَ. فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ. يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: 23–29] لتتغير شخصيتها بعد سنين من دخوله السّجن وتنقلب من امرأة تجري وراء نزواتها إلى امرأة تائبة ومعترفة بخطئها أمام الملك وجمع من مستشاريه، وبحضور النّسوة الشّاهدات على المكيدة والمعترفات ببراءة يوسف، فيتغير موقفها من السّلب إلى الإيجاب، ولينتهي فصل من فصول محنة يوسف عليه السّلام في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالتّ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ. ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾، [يوسف: 51–52].

2.1.4 الشّخصيّات الثّابتة: وتسمّى بالجامدة أو الجاهزة أو النّمطيّة، وتفيد كلها بكون الشّخصيّة لا تتطوّر ولا تتغير نتيجة الأحداث، بل تبقى ذات سلوك أو فكر واحد، أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة، والتّغير الذي يحدث لها يكون خارجيا عن كوامنها، كأن تتغيّر العلاقات مع باقي الشّخوص،[18](عبدالقادر أبو شريفة وحسن لافي قزق 2008)، وليس لها تأثير كبير في أحداث القصّة ولا تتأثّر بها، وتكمن فائدتها في تأثيرها في المتلقي، لكونها شخصيّة مكملة، وهي لا تدهش القارئ بأغلب أفعالها في القصّة، حضورها لا يحمل من مفاجآت، لا تحتاج إلى تفسيرات أو تحليلات، يكمن تأثيرها في نمو شخصيّات أخرى من خلال إلقاء الضّوء عليها،[19](بان صلاح الدّين البنا 2009)، فمن الشّخصيّات الإنسانيّة الجاهزة في قصّة يوسف عليه السّلام نذكر منها:

-شخصيّة نبيُّ الله يعقوب عليه السّلام: كانت شخصيته تسير في اتجاه فكري واحد منذ بداية القصّة إلى نهايتها اتصفت بمجموعة من الصّفات والمشاعر وهي: الحب والخوف والحزن وهي صفات بشريّة فطريّة، وصفات إيمانيّة نبويّة منها الصّبر على البلاء، والرّجاء من الله، والعلم الرّباني، ففي البداية ظهر حبّه لابنه يوسف إلى درجة الخوف عليه من انتقام إخوته، نتيجة لغيرتهم الشّديدة من الحب الدّافق الذي كان يبديه له، لقوله تعالى على لسان سيدنا يعقوب: ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾،[سورة يوسف:5] واقتران الخوف بالحزن في قوله أيضا: ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾،[سورة يوسف: 13]، وحزنه الشّديد على فراق ابنه يوسف حتى ابيضت عيناه، فامتزجت الصّفات النّفسيّة الإنسانيّة الفطريّة بالصّفات الإيمانيّة متمثلة في كظم الغيظ والصّبر الجميل على المحن، والرّجاء من الله والسّماحة لقوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ. قَالُواْ تَاللَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾، [سورة يوسف: 83 -86]؛

-شخصيّة (صاحب السّجن): والتي التّقت بشخصيّة يوسف داخل السّجن فعرضت رؤياها على يوسف في أوّل اتصال، لقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ...﴾، [يوسف: 36]، ثم اختفت، لتظهر في مشهد آخر في قصر الملك حينما أشارت على الملك بأنّ يوسف هو القادر على تعبير هذه الرّؤيا، ﴿ وَقَالَ الذي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾، [يوسف: 45] لتنتقل إلى داخل السّجن وهي تتحدث مع يوسف الصّديق حول تأويل هذه الرّؤيا، في قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ

أَيُّهَا الصّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، [يوسف: 46] حيث أضاءت هذه الشّخصيّة لجانب كان خفيا عن شخصيّة يوسف بالنّسبة للملك وهو العلم بتعبير الرّؤيا، فكانت سببا في تغيير مجرى الأحداث بعد تعبيره للرؤيا التي عجز كهنة المعبد عن تفسيرها، وسببا في خروجه من السّجن، وفي تقريبه من الملك بتوليه شؤون المملكة المصريّة للاقتصاد؛

–الشّخصيّة الجماعيّة الثّابتة (إخوة يوسف)، فهذه الشّخصيّة في اتجاه فكري ومشاعر نفسيّة ثابتة، وهو الكيد والحقد والحسد ليوسف، فهم من تسببوا في إبعاده عن أبيهم برميه في الجب مكرا منهم، وبقي هذا الحقد مدفونا في نفوسهم حتى أمام يوسف نفسه لما وقفوا أمامه وهم له منكرون، فلم يعرفوا أنّه هو عينه عزيز مصر أثناء المكيدة التي دبرها الله له ليأخذ أخاه ويبقيه معه بحجّة أنّه وجد صواع الملك في رحله، إذ قال تعالى على السّنتهم: ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمْ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:77] وهم بنفس العقليّة بعد مواجهة أبيهم بالفاجعة الثّانيّة في شيخوخته الحزينة، فما إن يروا حزنه يشتد ينفجر حقدهم القديم دون مراعاة لمشاعره لقوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ. قَالُواْ تَاللَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾، [يوسف: 84–85] وكذلك الأمر عندما كشف لهم يوسف عن نفسه وأرسل إلى أبيه بقميصه، فلما رأوا أباهم يستنشق عبير يوسف، غاظهم هذا الاتصال الباطني، فلم يملكوا أنفسهم،[20](سيد قطب 1953) لقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ. قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ﴾، [يوسف: 94–95]؛

–الشّخصيّة الجماعيّة (نسوة المدينة): ارتبط ظهورها مع شخصيّة امرأة العزيز في ثلاث مشاهد مختلفة؛ المشهد الأوّل أين أظهرن استغرابهن من امرأة

العزيز وهي تراود فتاها الذي شغفها حبًّا، فتناولنّها بالسّخريّة والتّجريح على هذه الفعلة غير المناسبة لمقامها، والمشهد الثّاني أين نزلن ضيفات عليها بناء على مكيدة دبرتها لهن وهن يقطعن أصابعهن حين رأينه، ووقفن على فعل المؤامرة والكيد ليوسف بأنفسهن فتحولن من معاتبات إلى مساندات لها ومستغربات من حسنه، ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالتّ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ. قَالتّ فَذَلِكُنَّ الذي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصّاغِرِينَ ﴾، [يوسف: 30-32]، أمّا في المشهد الثّالثّ حين ظهرن أمام الملك شاهدات على براءة يوسف من كل تهمة وذنب، ومعترفات بصلاحه وعفته: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالتّ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ ﴾، [يوسف:51].

وتجدر الإشارة أن بقيّة الشّخصيّات الأخرى كعزيز مصر زوج امرأة العزيز والملك، وبقيّة الشّخصيّات الأخرى كلّها تنتمي إلى الشّخصيّات الثّابتة.

5. طرق تقديم الشّخصيّات القصصيّة: وذلك بالاعتماد على الطّرق المتبعة في القصص والرّوايات الأدبيّة، منها طريقة التّقديم الذّاتي، وطريقة التّقديم الغيري؛ ولا يفهم من هذا التّقسيم أنّ كل طريقة منفصلة عن الأخرى تمام الانفصال، بل هما متكاملتان ومتصلتان.

1.5 التّقديم الذّاتي: ويكون إمّا عن طريق الحوار الدّاخلي من خلال الدّعاء والمناجاة والتّضرع لله إقرارا بالرّبوبيّة، أو الاعتراف بالذّنب، أو الدّعاء لرفع الغبن وطلب العفو، أو شكرا لله تعالى بعد تحقيق المراد، فيوسف عليه السّلام يناجي ربه ويدعوه ليرفع عنه الغبن والظّلم، ويصرف عنه السّوء أمام

ضعفه البشري وأمام الابتلاءات، بمكائد النّسوة وإصرار امرأة العزيز على تنفيذ تهديداتها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾،[يوسف:33]، وإمّا عن طريق الحوار الخارجي؛ أي الطّريقة التّمثيليّة، إذ يتيح القاص للشخصيّة أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بواسطة أحاديثها وتصرفاتها الخاصّة،[21] (محمّد يوسف نجم 1996) ودون الاستعانة بالوسائط الأخرى فمصدر المعلومات هي الشّخصيّة نفسها إلى المتلقي مباشرة باستعمالها ضمير المتكلّم، "أنا" في حالة الفرد الواحد، أو "نحن" في حالة الجماعة، أو ما يدل على ذلك. بواسطة جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذّاتي[22] (محمّد بوعزة 2010)، كما في حوار يوسف مع صاحبي السّجن في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ. وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ ﴾، [يوسف:36-38]، وفي قوله عن نفسه أمام الملك: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، [يوسف:55]، وكذلك في قوله لإخوته بعد أن مكنه الله على خزائن مصر في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ. فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ ﴾، [يوسف:59-60].

2.5 طريقة التّقديم الغيري: إمّا عن طريق القاص أو السّارد وتسمى هذه الطّريقة بالطّريقة التّحليليّة، فيتدخل مباشرة لرسم شخصياته من الخارج يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها، ويعقب على بعض تصرفاتها، ويفسر

البعض الآخر وكثيرا ما يعطي رأيه فيها مباشرة بكل صراحة، وإمّا قد يعمد القاص إلى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشّخصيّات الأخرى عنها؛ تعليقا على أعمالها وتصرفاتها، وعلى الحوادث التي تحدث لها وتوضيحا لخطوط سيرها، وإبرازا لنتائجها الخلقيّة،[23](محمّد يوسف نجم 1996) ففي قصّة يوسف عليه السّلام يتدخل القاص ليقص ما وقع ليوسف عليه السّلام مقدّما ومعلّقا للموقف المحرج الذي أوقعته فيه امرأة العزيز لولا عناية الله به: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَرَاوَدَتْهُ التي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالتّ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظّالِمُونَ. وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾، [يوسف:22 –24] فالقاص له أن يجمع كلتا التّقنيتين معا أي الإخبار والكشف معا، وكذلك الحال في قصّة يوسف، إذ نجد البشارة بنبوة يوسف التي يعلن عنها الوالدّ نبي الله يعقوب عليهما السّلام، بعد تفسيره للرؤيا مخاطبا إياه في قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، [يوسف:6].

5. خاتمة: أمدّت القصّة القرآنيّة أروع النّماذج بخصوص بناء القصّة من النّاحيّة الأدبيّة والفنيّة، ولعلّ قصّة يوسف عليه السّلام هي النّموذج الكامل المستوفي لجميع الشّروط والأركان الشّكليّة والموضوعيّة، والأسلوبيّة للقصّة الفنيّة، واحتوت على كامل العناصر القصصيّة من شخصيّات وأحداث متنوّعة وحبكة فنيّة، وحوار وسرد ووصف، وأزمنة وأمكنة، وأسلوب لغوي مشوق، خدمة لأغراض دينيّة، تطرقنا في هذه الدّراسة المختصرة إلى أهم عنصر من عناصرها القصصيّة المتمثل في عنصر الشّخصيّات، حيث توصلنا إلى إمكانيّة تطبيق بعض المناهج والتّقنيات المطبقة في دراسة القصّة بصفة عامّة

والشّخصيّات بصفة خاصّة على قصّة يوسف عليه السّلام بما لا يتعارض مع قدسيّة السّرد القرآني، كأنواع الشّخصيّات القصصيّة أين اختصرنا على نوعين من جملة الأنواع المتداولة في الدّراسات الأدبيّة، وهما: الشّخصيّات النّاميّة والشّخصيّات الثّابتة، وطرق تقديمها للمتلقي، فمن جملة الخيارات اخترنا طريقة التّقديم الذّاتي وطريقة التّقديم الغيري كما هو موضح في الدّراسة، وكان بإمكاننا أن نستفيض في الدّراسة بتناولنا لمعطيات أخرى لولا محدوديّة مساحة المقال.

6. قائمة المراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم.

القواميس:

1-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، معجم مقاييس اللغة، وضح حواشيه: إبراهيم شمس الدّين، المجلد الأوّل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، عام 2008.

2-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب المجلد السّابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 10، سنة 1975، ص 73-75.

3-محمّد مرتضى الحسين الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: نواف الجراح، مراجعة: سمير شمس، ج 8، دار الأبحاث للترجمة والنّشر والتّوزيع، ط1، سنة 2011.

4-مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، قدم له وعلى حواشيه: أبو الوفا نصر الهوريني، طبعة منقحة ومصحّحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 3، عام 2009.

المراجع:

1-بن صلاح الدّين البنا، الفواعل السّرديّة، دراسة في الرّواية الإسلاميّة المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009.

2-التّهامي نقرة، سيكولوجيّة القصّة في القرآن، الشّركة التّونسيّة لفنون الرّسم، تونس ديسمبر 1974.

3-خالدّ أحمد أبو جندي، الجانب الفني في القصّة القرآنيّة-منهجها وأسس بنائها-(نظريّة بناء القصّة الفنيّة في القرآن الكريم)، دار الشّهاب للطباعة والنّشر، باتنة، الجزائر، 1983.

4-سعيد عطيّة علي مطاوع، الإعجاز القصصي في القرآن، دار الآفاق العربيّة، للنشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، مصر، ط 1، 2006.

5-سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الرّابع، الجزء الثّاني عشر، (سورة هود، وسورة يوسف من الآية1-53)، الطّبعة الشّرعيّة الثّانيّة والثّلاثون، دار الشّروق، مصر، عام 2003.
6-سيد قطب، النّقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشّروق، القاهرة، عام 2003.
-عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، ط 3، دار الفكر، عمان، الأردن 2000.
7-عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر ط4، 2008.
8-عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، مع دراسة تطبيقيّة لقصتي آدم ويوسف، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط2، 1975.
9-فؤاد قنديل، فن كتابة القصّة، الهيئة العامة لقصور الثّقافة، شركة الأمل للطباعة والنّشر مصر، كتابات نقديّة شهريّة (123)، يونيو 2002.
10-محمّد بوعزة، تحليل النّص السّردي، تقنيات ومفاهيم، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون بيروت، ومنشورات الاختلاف، الجزائر دار الأمان، الرّباط، المملكة المغربيّة، ط 1، 2010.
11-محمّد قطب عبد العال، نظرات في قصص القرآن، مطابع العالم الإسلامي مكة، د ت.
12-محمّد يوسف نجم، فن القصّة، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط1 1996.

8. هوامش:

[1]-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب المجلّد السّابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 10، سنة 1975، ص 73 – 75.
[2]-سيد قطب، النّقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشّروق، القاهرة، عام 2003، ص 86-88.
3-محمّد يوسف نجم، فن القصّة، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط1 1996 ص 9 -10.
[4]-خالدّ أحمد أبو جندي، الجانب الفني في القصّة القرآنيّة، منهجها وأسس بنائها (نظريّة بناء القصّة)، دار الشّهاب للطباعة والنّشر، باتنة، الجزائر، د ت، ص 126.

[5]–محمّد قطب عبد العال، نظرات في قصص القرآن، مطابع العالم الإسلامي، مكة، د ت ص 40 – 41.

[6]–عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، مع دراسة تطبيقيّة لقصتي آدم ويوسف، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط2، 1975، ص 39 –40.

[7]–النّهاهي نقرة، سيكولوجيّة القصّة في القرآن، الشّركة التّونسيّة لفنون الرّسم، تونس ديسمبر 1974، ص 156.

[8]–سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الرّابع، الجزء الثّاني عشر، (سورة هود، وسورة يوسف من الآية1–53)، الطّبعة الشّرعيّة الثّانيّة والثّلاثون، دار الشّروق، مصر، عام 2003، ص 1952.

[9]–أبو منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 45.

[10]–أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، معجم مقاييس اللغة، وضح حواشيه: إبراهيم شمس الدّين، المجلّد الأوّل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، عام 2008 ص 645.

[11]–مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، قدم له وعلى حواشيه: أبو الوفا نصر الهوريني، طبعة منقحة ومصحّحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 3 عام 2009، ص 643.

[12]–فؤاد قنديل، فن كتابة القصّة، الهيئة العامة لقصور الثّقافة، شركة الأمل للطباعة والنّشر، مصر، كتابات نقديّة شهريّة (123)، يونيو 2002، ص 207 –208.

[13]–سيد قطب، النّقد الأدبي أصوله ومناهجه، مرجع سابق، ص 76.

[14]–عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر ط 4، 2008، ص 135.

[15]–محمّد يوسف نجم، فن القصّة، مرجع سابق، ص 86.

[16]–سعيد عطيّة علي مطاوع، الإعجاز القصصي في القرآن، دار الآفاق العربيّة، للنشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، مصر، ط 1، 2006، ص 96.

[17]–خالدّ أحمد أبو جندي، الجانب الفني في القصّة القرآنيّة–منهجها وأسس بنائها–(نظريّة بناء القصّة الفنيّة في القرآن الكريم)، دار الشّهاب للطباعة والنّشر، باتنة، الجزائر، 1983 ص 168.

[18]–عبد القادر أبو شريفة وحسن لافي قزق، مرجع سابق، ص 135.

[19]–بان صلاح الدّين البنا، الفواعل السّرديّة، دراسة في الرّواية الإسلاميّة المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص 83.

[20]–سيد قطب، في ظلال القرآن، الجزء الرّابع، نفس المرجع، ص 1953.

[21]–محمّد يوسف نجم، فن القصّة، مرجع سابق، ص 81.

[22]–محمّد بوعزة، تحليل النّص السّردي، تقنيات ومفاهيم، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون بيروت، ومنشورات الاختلاف، الجزائر دار الأمان، الرّباط، المملكة المغربيّة، ط 1، 2010 ص 44.

[23]–محمّد يوسف نجم، فن القصّة، مرجع سابق، ص 81.